٦ر٢١٣
أ ٠ ن

الأربعون النووية ، جمع النووي ، يحيى بن شرف ـ ٦٧٦هـ. بخط أحمد الجيزي سنة ١١٧٢هـ.

١٧+٢٨ ق مختلف المسطرة ص١٦×١١ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بأثناثها نقص ، يليها شرح كلمات الأحاديث وضبط الفاظها ، طبع مرات آخرها سنة ١٩٨٧م (نسخة في المكتبة). ٧٤٧٣

الاعلام ٩:١٨٤ الكشاف : ٣٤

١ـ الاحاديث السنية الأخرى أ ـ المؤلف

ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ

ف
١٥٧٩ أ
١٤١٢/١١/١٩ هـ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٢٧٤٣ ف ١٥٧٩/٢
العنوان: التقريب لعز الدين النووي
المؤلف: النووي، يحيى بن شرف ت ٦٧٦هـ
تاريخ النسخ: ١١٧٢هـ
اسم الناسخ: أحمد الجيزي
عدد الأوراق: ٤٥ ق
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ويوم
السموات والارضين مدبر الخلايق
اجمعين باعث الرسل صلوات الله
وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم
وبيان شرايع الدين بالدلايل القطعية
وواضحات البراهين أحمده على جميع
نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه
وأشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن
العزيز

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين
والسنن المستنيرة المستمدة من المصدرين
بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين
والمرسلين والملك وسايز الصالحين
اما بعد فقد رويا عن علي بن ابي
طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ
ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس
وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنهم اجمعين
من طرق كثيرات بروايات متنوعات

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله تعالى في زمرة الفقها والعلما
وفي رواية بعثه الله تفقها عالما وفي
رواية ابي الدرداكنت له يوم القيامة
شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود
قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلما
وحشر في زمرة الشهدا وان قوله حفاظ
على انه حديث ضعيف وان كثرت
طرقه وقد صنف العلما رضي الله تعالى
عنهم

عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات
فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن
المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي ثم
العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان
النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد
ابن ابراهيم الاصبهاني والدارقطني
وابو بكر ابن المقرئ وابو نعيم
وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
وابو سعيد الماليني وابو عثمان
الصابوني وقد استخرت الله تعالى
في جمع اربعين حديثا انتقيها لهؤلاء
الايمة الاعلام وحفاظ الاسلام

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث
الضعيف في فضايل الاعمال ومع هذا
فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على
قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغايب
وقوله نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع
الاربعين في اصول الدين ومنهم من جمع
في الفروع ومنهم في الجهاد ومنهم
في الزهد ومنهم في الاداب ومنهم
في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله
تعالى

تعالى عن قاصديها وقد رايت جمع الاربعين
اهم من هذا كله وهو اربعون حديثا
مشتملة على ذلك وكل حديث منها
قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد
وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه
او نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك
ثم التزمت في هذه الاربعين ان تكون
صحيحة ومعظمها في صحيحي البخاري
ومسلم واذكرها بحذوفة الاسانيد
وليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها
ان شا الله تعالى ثم اتبعها بباب

في ضبط معاني الفاظها وينبغي للقارئ
في الاجزة ان يعرف هذه الاحاديث
لما اشتملت عليه من المهمات واحوق
عليه من التنبيه على جميع الطاعات
وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادي
واليه تفويضي واستنادي وله الحمد
والنعمة وبه التوفيق والعصمة
الحديث الاول عن امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما

نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها
وفي رواية يتزوجها فهجرته إلى ما
هاجر إليه رواه امامان المحدثين ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن بردزبه
البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري في صحيحيهما
اللذين هما اصح الكتب المصنفة
الحديث الثاني ايضا عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن جلوس

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان

رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فأخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره حلوه ومره قال صدقت
قال فأخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
قال فأخبرني عن امارتها قال ان

www.al-mostafa.com

تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة
العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر
أتدري من السائل قلت الله ورسوله
اعلم قال فإنه جبريل اتاكم يعلمكم
أمر دينكم رواه مسلم الحديث
الثالث عن أبي عبد الرحمن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت رواه البخاري
ومسلم الحديث الرابع
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه
الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فو الذي لا اله غيره إن احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وإن
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
رواه البخاري ومسلم الحديث
الخامس عن ام المومنين ام عبد الله
عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الحديث
السادس عن ابي عبد الله النعمان بن
بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال
بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى

حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا
وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم
الحديث السابع عن ابي رقية
تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم رواه مسلم الحديث الثامن
عن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري
ومسلم الحديث التاسع عن
ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم
عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا
منه ما استطعتم فانما اهلك
الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على انبيائهم رواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب
لا يقبل الا طيبا وان الله عز وجل
امر المومنين بما امر به المرسلين
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات

الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
رواه مسلم **الحديث الحادي عشر**
عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم

دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه
الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح **الحديث الثاني**
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
حديث حسن رواه الترمذي وغيره
الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة
انس بن مالك خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه

البخاري

البخاري ومسلم **الحديث الرابع عشر**
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك
لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري
ومسلم **الحديث الخامس عشر** عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

فليقل خيرا
او ليصمت
ومن كان يؤمن
بالله واليوم
الآخر فليكرم

فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي

صلى الله عليه وسلم اوصني قال

لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب

رواه البخاري **الحديث السابع عشر**

عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله عز وجل كتب الاحسان على

كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد

احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم

الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب

بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق

الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال

حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

الحديث التاسع عشر عن ابي العباس

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما

فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
اذا سالت فاسيل الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على
ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد
كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي
رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
واعلم

واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما
اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا **الحديث العشرون** عن ابي
مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري ابن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري
الحديث الحادي والعشرون عن ابي
عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي

في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك
قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم الحديث
الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال
وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة
قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته
ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله والله
اعلم الحديث الثالث والعشرون عن ابي
مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن
او تملا ما بين السموات والارض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم الحديث الرابع والعشرون
عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يروي عن الله عز وجل انه قال

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من
اطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني ٢
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فا
ستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي
شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اجر قلب رجل واحد منكم
ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو
ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
مسيلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما
ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

د لك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم

الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا

يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم

ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة

صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة

صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف

صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع

احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا

شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو

وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها

في الحلال كان له اجر رواه مسلم الحديث

السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع

فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ويعين

الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه

صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها

الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق

صدقة رواه البخاري ومسلم **الحديث**
السابع والعشرون عن النواس ابن
سمعان رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن
وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم قال
استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس
واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في
النفس

صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر
يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا
اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري
الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد
صحيح **الحديث الثاني والاربعون**

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت
لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمه الله وقال
حديث حسن صحيح فهذا اخر ما قصدته
من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام
وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في
الفروع

الفروع والاصول والاداب وسائر وجوه
الاحكام وها انا اذكر بابا مختصرا جدا
في ضبط الفاظها مرتبة ليلا يغلط في شيء
منها وليستغني بها حافظها عن مراجعة
غيره في ضبطها ثم شرع في شرحها ان شا
الله تعالى في كتاب مستقل وارجو فضل الله
تعالى ان يوفقني فيه لبيان مهمات من
اللطايف وجمل من الفوايد والمعارف لا يستغني
مسلم عن معرفة مثلها ويظهر لطالبها جزالة
هذه الاحاديث وعظم فضلها وما اشتملت
عليه من النفايس التي ذكرتها والمهمات التي

وصفها ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه
الاحاديث الاربعين وانها لحقيقة عند
الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل
حفظ هذا الجزء بانفراده ثم من اراد ضمه
الشرح اليه فليفعل ولله عليه المنة
بذلك اذ يقف على مقاييس اللطائف المستنبطة
من كلام من قال الله تعالى في حقه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا

ابدا باب ما استشكل من ألفاظ

المشكلات

المشكلات هذا الباب واذ ترجمته بالمشكلات
فقد ابنته على الغالط من الواضحات قوله
في الخطبة نضر الله امرأ روي بتشديد
الضاد وتخفيفها والتشديد اكثر ومعناه
حسنه وجمله الحديث الاول امير المؤمنين عمر
رضي الله عنه هو اول من سمي امير المؤمنين قوله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لا حسب
الاعمال الشرعية الا بالنية وقوله صلى الله
عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله معناه مقبولة
الحديث الثاني لم ير عليه اثر السفر هو
بضم الياء من يرى قوله تومن بالقدر خيره وشره

معناه لتعتقد ان الله تعالى قدر الخير والشر قبل
خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى
وقدره وهو مريدها وقوله فاخبرني عن
امارتها هو بفتح الهمزة اي علامتها ويقال
امارباتها لغتان لكن الرواية بالها قوله تلد
الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر
السراري حتى تشتري امها وتستعبدها
جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك وقد اوضحته
في شرح صحيح مسلم بدلايله وجميع طرقه
قوله العالة اي الفقراء ومعناه ان الاسافل
الناس يصيرون اهل نروة ظاهرة قوله لبث
مليا

مليا هو بتشديد الياء اي زمانا كثيرا وكان
ذلك ثلاثا هكذا جاء مبينا في رواية ابي داود
والترمذي وغيرهما الحديث الخامس من احدث
في امرنا فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى المخلوق
الحديث السادس استبرأ لدينه وعرضه اي
صان دينه وحمى عرضه من وقوع الناس فيه
قوله يوشك هو بضم الياء وكسر الشين اي يسرع
ويقرب قوله حمى الله محارمه معناه الذي
حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الاشياء التي
حرمها الحديث السابع قول عن ابي رقية
هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء وقوله

الداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل
الى موضع يقال دارين ويقال فيه ايضا الديري
نسبة الى دير كان يتعبد فيه وقد بسطت
القول في ايضاحه في اوايل شرح صحيح مسلم
الحديث التاسع قوله واختلافهم هو
بضم الفا لا بكسرها الحديث العاشر غذي بالحرام
هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة
الحديث الحادي عشر دع ما يريبك بفتح الياء
وضمها لغتان الفتح افصح واشهر ومعناه
اترك ما شككت فيه واعدل الى ما لا تشك
فيه الحديث الثاني عشر قوله يعنيه بفتح الياء

الحديث

الحديث الرابع عشر قوله الثيب الزاني معناه
المحصن اذا زنى وللاحصان شروط معروفة
في كتب الفقه الحديث الخامس عشر قوله
ليصمت بضم الميم الحديث السابع عشر القتلة
والذبحة بكسرا وهما قوله هو وليحد هو
بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال يقال
احد السكين وحددها واستحدها بمعنى
الحديث الثامن عشر جندب بضم الجيم وبضم
الدال وفتحها وحنادة بضم الجيم الحديث
التاسع عشر تجاهد بضم التاء وفتح الهاء اي
املاكك كما في الرواية الاخرى تعرف الي

اسد في الرخا اي تحبب اليه بلزوم طاعته
واجتناب مخالفته **الحديث العشرون**
اذا لم تستح فاصنع ما شئت معناه اذا
اردت فعل شيء فان كان مما لا تستحي من الله
ومن الناس في فعله فافعله والا فلا وعلى
هذا مدار الاسلام **الحادي والعشرون**
قل امنت بالله ثم استقم اي استقم كما
امرت ممتثلا امر الله تعالى مجتنبا نهيه
الثالث والعشرون قوله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان المراد بالطهور
الوضوء وقيل معناه ينتهي تضعيف ثوابه

الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب
ما قبله من الخطايا فكذا الوضوء لكن الوضو
يتوقف صحته على الايمان فصار نصفا
وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهور
شطر لصحتها فصار كالشطر وقيل غير ذلك
وقوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملا
الميزان اي ثوابها وسبحان الله والحمد لله
تملان اي لو قدر ثوابهما جسما لملا وسعه
ما اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض
الى الله تعالى والصلاة نور اي تمنع من
المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدي الى

الى

الصواب وقيل يكون نورا لها نور الصاحبها
يوم القيامة وقيل لانها سبب لاستنارة
القلب والصدقة برهان اي حجة لصاحبها
في اداء آخر المال وقيل حجة في ايمان
صاحبها لان المنافق لا يتعلها غالبا والصبر
ضياء اي الصبر المحبوب وهو الصبر على
طاعة الله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا
وعن المعاصي ومعناه لا يزال صاحبه
مستضيا مستمرا على الصواب كل الناس
يغدو فبايع نفسه معناه كل انسان يسعى
بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته
فيعتقها

فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها
للشيطان والهوى بابتاعها فيوبقها اي
يهلكها وقد بسطت شرح هذا الحديث في
اول شرح صحيح مسلم فمن اراد زيادة
فليراجعه وبالله التوفيق **الرابع والعشرون**
قوله تعالى حرمت الظلم على نفسي اي تقدست
عنه فالظلم مستحيل في حق الله تعالى لانه
مجاوزة الحد والتصرف في غير ملك وهما
جميعا محالان في حق الله تعالى **قوله** تعالى
لا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تتظالموا
قوله تعالى كما ينقص المخيط هو بكسر الميم

والخاء وفتح اليا اي الابرة ومعناه لا نقص
شيا **الخامس والعشرون** الدثور بضم الدال
والثا المثلثة الاموال واحدها دثر كفلس
وفلوس **قوله** وفي بضع هو بضم الباء واسكان
الضاد المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوى
به العبادة وهو تضاحق الزوجة وطلب
ولد صالح واعفاف النفس وكفها عن المحارم
السادس والعشرون السلامي بضم السين
وتخفيف اللام وفتح الميم وجمعه سلاميل
بفتح الميم وهي المفاصل والاعضاء وهي
ثلثمائة وستون ثبت ذلك في صحيح مسلم عن
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح **اللهم** اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك مرة اعتق الله
ربعه من النار ومرتين فنصفه وثلاثا
فثلاثة ارباعه واربعا فكله وكذا ان امسى
لان يتكرير هذه الكلمات اربع مرات تبلغ
حروفها ثلثمائة وستين حرفا وابن ادم مركب
من ثلثمائة وستين عضوا فاعتق الله بكل
حرف عضوا **وفي حديث** عايشة رضي
الله عنها خلق الانسان على ثلثمائة وستين
مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله
وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق
الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر
عدد تلك المفاصل فانه يمسي يومئذ وقد
زحزح نفسه عن النار **وقال سهل**

بن عبد الله الستوري في الانسان ثلثمائة وستين
عرقا ومائة وثمانون سالمة ومائة وثمانون
متحركة فلو تحرك الساكن او سكن المتحرك
لم يتم وسلامي واحده وجمعه سوا عند الاكثر
وقيل جمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف
الياء وقوله بين الاثنين هذا لفظ مسلم
ولفظ البخاري بين الناس خرج الاصبهاني
انه صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة عدل
ساعة خير وافضل من عبادة ستين سنة قيام
ليلها وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة
في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة
وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال من اصلح
بين اثنين اعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وما

ان

ان الفضايل كلها الوجعت ورجعت باجمعها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله والسعي في اصلاح ذات البين
قوله بالكلمة الطيبة الخ من نحو ذكر وموعظة للنفس
والغير وشفاعة بحق سلام عليه ورد مشمت عاطس
وشفاعة عند حاكم ونصح وارشاد الى الطريق
وقد ورد انه اذا التقا المسلمان تنزل عليهما
مائة رحمة تسعون لاكثرهما وعشرة لاقلهما رواه
في العوارف مرفوعا وبكل خطوة بفتح الخا المرة
الواحدة من المشي واما بالضم فما بين القدمين
وهو مبتدا والباء زايدة وقوله وعيط بضم اوله
وفتحه اي تنحي وتزيل الحدبة
قوله النواس بفتح النون وتشديد الواو واخره
سين مهملة قوله سمعان بكسر المهملة وفتحها

رواه البخاري في الصلح والجهاد وسلم وآخر
ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم
ومن قالها حين يمسي فقد ادى شكر ليلته

قوله البر بكسر الموحدة وهو كما قال الزمخشري
اسم جامع للخير وقوله حسن الخلق بضم اللام وسكونها
مع الخلق وسنة قول عمر رضي الله عنه
بني ان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
قوله وجه طليق اي سهل جميل وكلام لين بعني الطاعة
بسائر انواعها الظاهرة والباطنة وسنة قوله ولكن البر الاية
وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان حسن الخلق
وحسن الجوار وصلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار

ولو

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ولو كان القوم فجار وقال عاصم ابن المصطاف دخلت
المدينة فرايت الحسن بن علي بن عبد الله رضي الله عنهما فاعجبني
سمته وحسن رويته فاقتربت الجسد ما كان يخفى اي يخفيه
صدري لابيه من البغض فقلت انت علي بن ابي طالب
قال نعم فبالغت في شتمه وشتم ابيه فنظر الي نظر عاطف
رؤف فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ثم قال اغفر علمك استغفر الله لي ولك انك لو استعنتنا
لاعناك ولو استرشدتنا لارشدناك قال فندمت
على ما فرط مني فقال لا تثريب اي لا عتب عليك اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ان اهل الشام اتت قلت
نعم جيال الله وبالك وعافاك ابسط لنا في حوائجك
وما يعرض لك تجد عندنا افضل ظنك ان شاء الله تعالى

قال عاصم فضاقت علي الارض بما رحبت ووجدت انا
قد سلعت بي ثم اسللت منه لواذا اي ذهبت مختبيا
مستترا بسببي وما على الارض لاحب اليه من ابيه ومنه قوله
شربت الخمر حتى ضل عقلي • كذاك الاثم تذهب بالعقول
قوله حال في نفسك اي جاهلة وتخفيف الكاف
وفي رواية في صدرك والمعنى ترى في القلب
بالصاد وكسر الباء الموحدة بن معبد بفتح الميم الموحدة
وقوله العربا من بكسر العين وسكون الراء وبموحدة
ولغزه معجمة واصله الطويل من الناس وساريه بسين مهملة
وشناه بحتية السلمي بضم من بني سليم بن منصور صحابي من اهل
الصفة قوله وطبت بكسر الجيم اي خانت قوله وهو رقت
بذال معجمة وراء مهملة وفاء مفتوحة قوله او سكر الخ لانها زاد
الاخرة وكافلة لمن تمسك بها بسعادة الدارين والله يعصمنا

اذا

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من بني سليم
فيهم سبعون رجلا كلهم اسمه عباس او عباس فسماهم رسول الله
فكانوا اول وفد سموا في الاسلام بذلك وسموا عباس الوفود
واعقب عباس الردة منهم واحد وفي سنده سارق وجاهل

اذا استلم الرجل زاده من التقى • ولا بد يوما ان يحث به الركب
ندمت على ان لا تكون كمثله • وانك لم ترصد كما كان ارصدا
بالواحد بقال بجمة الاباب وقيل الامر سوء العاقبة ما عمل على غير مثال
سبق قوله ومحدثات الامور اي اتقوا الامور المخترعة في امور الدين
المخالفة لسنن الخلفاء الراشدين واحذروها وكثيرا ما كان يتمثل
الامام مالك بهذا البيت كما سلف • وخير امور الدين ما كان سنة
وشر الامور المحدثات البدايع • وقوله درة الساق
بكسر الدال وضمها اي اعلاه ملاك الشيء بكسر الميم اي مقصوده
وسناة بفتح السين قوله يكب بضم الكاف وفتح الياء اي يلقي
قوله السنتهم اي ما تكلمت به من الاثم كالكبر والقذف والنميمة
وذلك فمعنى رضي الله عنه
احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه • كانت تهاب لقاءه الشجعان
قوله الحشي بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون منسوب الى

مسنوما الى خشن قبيلة معروفة **قوله** جرثوم بفتح الجيم
والمثلثة بينهما راء مهملة وقيل جرثوم وقيل جرثم وقيل
غير ذلك وفي اسمه واسم ابيه خلاف كثير قال بعد سلاك
والاكثر ان اسمه جرهم بضم الجيم والهاء **قوله** بن ناشر
بالنون والشين المعجمة ثم راء مهملة وقيل ناسب بباء موحدة
في اخره وقيل بالسين والقاف وقيل بالسين وقيل بالثاء
والاكثر على انه اسمه ناشم بالنون ومعجمة مكسورة
وميم وقيل جرثوم بن الاشتر بن النضر وينسب مشهور بكنيته
بعضهم الى ابن قصلعة بن مالك بن حمير وهو
كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه
يوم خيبر وارسله الى قومه فاسلموا نزل بالشام ومات
اول امرة معاوية وقيل في امرة يزيد وقيل في امرة عبد الملك
٩٥ سنة والاول اكثر وكان يقول اني ارجو ان لا يخفى الله كما

اراكم

اراكم تحققون عند الموت فبينما هو يصلي قبض وهو ساجد
قوله فرض فرايض اعيانكا الصلوات الخمس والزكاة والصوم
قوله فلا تضيعوها بالترك او الهوان فيها حتى يخرج وقتها
قوله وحد حدودا فلا تعتدوها اي لا تجاوزوها **قوله**
وحرم اشياء كالميتة والدم واكل مال اليتيم والربا وعن العوام
بنحو ما قال خرجت مرة حيا والى جانب تلك التي بمقبرة
فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج منها رجل راسه
راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق
عليه القبر فاذا عجوز تغزل شعرا وصوفا فقالت امراة تركت
تلك العجوز قلت ما لها قالت نلام هذا قلت وما كانت
قالت كان يبيع الخمر فاذا راح قالت له اسقاني لسطلي مني
تشرب الخمر ويقول لها انما انت تتهقين كما يتهق الحمار قالت فمات
بعد العصر قالت هو ينشق بعد العصر كل يوم ينهق ثلاث نهقات

www.مكتبة-المصطفى.com

ثم يطبق عليه الغير **الحديث** **قوله** الساعدي بكسر
المهملة نسبة الى جده كان اسمه حزنا سماه النبي صلى الله عليه وسلم
سهلا وكان يوم مات النبي ابن خمس عشرة ومات سنة ثمان
وثمانين وله مائة سنة وقيل احدى وتسعين ومولده بمكة قضا
يا من الصحابة على قول لهم جابر كما مر ولهن سبعين امرأة وشهد
البيعة بين العقبتين النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** دلني بضم الدال وفتح اللام مشددة
قوله عمله بكسر الميم **قوله** يحبك بفتح الياء المشددة والاصل
يحببك بكسر الاولى وسكون الثانية مجزوم وفتحه صلى الله عليه
وسلم ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في
الارض وحكي عن جماعة من الصوفية انهم كانوا في موضع
على التوكل فمنعت عليهم مدة ولم يفتح عليهم بشيء
فاتفق

فاتفق ان احدهم خرج الى الوضوء فخطر بباله ان
في داره نيفا وذلك الفقير شيئا من الدنيا فنهض فقتش
فوجد فيها نصف درهم اسود فقال لاصحابه كيف
يفتح علينا ومع صاحبنا شيء معلوم فذكمه عنا
كما شاروا عليه بسنزه كما كانوا ثم دخل الرجل من الباب
وجمع حوائجه لينصرف فقيل له لم تنصرف
فقال لانكم افسدتم حجتي قالوا وكيف قال اني
ادخرت هذا النصف درهم لسبب وذلك ان الله اذا اخضر
خلقه للحساب اتيت بذلك النصف درهم اصنعه بين يديه
واقول هذا ما فتحت به علي من الدنيا واكتفي الحساب
فاني لم يفتح علي من الدنيا بغير فتعجبت الجماعة
من ذلك وطابت قلوبهم **قوله** احبك الله لانه تعالى يحب من
اطاعه **قوله** زهد الناس الخ اي باعراضك عما في ايديهم منزلة
قوله يحبك بفتح الموحدة المشددة كما سبق **قوله** الناس اتركك لما هم

بن عطاء الله الزهد فيما في ايدي الناس سبب
لمحبة الخلق والزهد فيما سوى الله سبب لمحبة الحق
من لحب العطاء من الخلق دل على بعده من الله فالعطا
منهم حرمان والمنع منه احسان وذكر المناوي
في شرح الجامع الصغير في تفسير قوله صلى الله
عليه وسلم اتخذوا الغنم فانها بركة انه ورد
في بعض الآثار ان الخليل عليه السلام كان له اربعة
آلاف كلب في عنقها كلب طوقا من الذهب الاحمر
زينة الف فقال فعل له في ذلك فقال انما
فعلت ذلك لاذل الدنيا بصفة وطلبها كلاب

الحديث قوله الحذري بضم الحاء المعجمة
وسكون الذال المهملة **قوله** ولا مرار فعال بكسر اوله
اي لا يجاز به على ضراره وفي بعض الروايات لا ضرار
بالمهره

او عيوبه بعدم الغيبة والذب عن معايبه **قوله** ستره الله يخ
بان لا يعاقبه على ما فرط منه وقال عليه الصلاة واللام
من رأى عورة فسترها فكأنما احيا موؤدة رواه النسائي
وابو داود من حديث عقبة بن عامر زاد الحاكم من قبرها
وقال عليه الصلاة واللام لا يرى اعز من اخيه عورة فيسترها
عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني **وقد** ورد في
الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم فقضيت له او لم تقض
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب له برائتان برائة
للحسن البصري جماعة من اصحابه في حاجة لرجل
وقال لهم مروا بنا بالبناني فقدوه معهم فاتوا ثابتا
فقال لنا مغتلف فرجعوا اليه فاخبروه فقال قولوا له
يا اعمش اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيك المسلم اخير لك
حجة بعد حجة فرجعوا الى ثابت فاخبروه فترك اعتكافه وذهب معهم اهـ

وروي انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال من احب
ان ينظر الي عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله
له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة
ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له
وقوله من بيوت الله ليس قيدا اذ غيرها اذ العبادة
فيها افضل من غيرها قوله يتلون الخ دال ان قوم
وقوله الا نزلت عليهم السكينة والمراد بها هنا الوقار
والطمانينة وكل ما يطمين به القلب وايضا اسم ملك
ينزل للتسكين الرعب والخوف وقيل هي الرحمة واختاره
القاضي عياض واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة
من ربكم فقال ابن عطية قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انها ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروي

انها قالت ريح خجوج سرية والخجوج كما قال الجوهري
التي تأتي بالمطر وقال مجاهد السكينة شيء
يشبه الهرة لها شعلتان من زمرد وزبرجد
وقال وهب بن منبه عن بعض علماء بني اسرائيل
انها راس هرة ميتة اذ امر ان في التابوت صراخ
الهرا فيقوا بالنصر وقيل صورة هرة مع بني
اسرائيل اذا ظهرت انهزمت اعداؤهم وقال
ابن عباس والسدي انها طشت من ذهب من الجنة
كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقيل انها روح من الله
تتكلم اذا اختلفوا في شيء اخبرتهم ببيان ما يريدون
وقال عطا بن ابي رباح هي ما يعرفون من الآيات
فيسكنون اليها وقال النووي هي شيء من خلق
الله فيه طمانينة ورحمة وقال السيوطي انها اسم ملك

محصوص وقيل شيء كان يلقى موسى فيه الالواح والعصى
وقيل غير ذلك وقوله عشيتهم اي علتهم وسترتهم وشملتهم
وغطتهم من كل جهة وقوله حفتهم اي احدقت وطافت بهم
ورفرفت عليهم واحاطت بهم ملائكة الرحمة ومنه حافة
الطريق اي جانبه وقوله حافين من حول العرش اي مطيفين به
واما قوله كان بي حفيا اي لطيفا وقيل بارا قوله تعالى
فاذكروني اذكركم اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالجزاء عليها
لقوله تعالى في الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير من ملائه
قوله نسبا اي لم ينفعه نسبه لقوله عز وجل ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فاخبر تعالى ان الفضل عنده بالتقوى دون النسب
وقوله صلى الله عليه وسلم ايتوني بلعمالكم لا انا توني باحسابكم قوله
عن ربه ظاهره انه من الاحاديث القدسية المنسوبة الى كلام الله

نحو

نحو انا عند ظن عبدي قوله تبارك تفاعل وقد مر معناه
تعاظم وتقدس قوله وتعالى اي تنزه عما لا يليق به تعاليا
كما لك الاقدس قوله كتب وهي تنقيش ما في الذهن من
العلوم بالخط بواسطة تركيب الحروف قوله الحسنات
اي ما يتعلق به الثواب قوله السيئات ان ما يستحق فاعله
العقاب والمراد اي ام الحفظة بكتابتها او قدرها
في علمه على وفق الواقع قوله كتبها حسنة لانا لم
سبب الى عملها قوله كاملة اي لا نقص فيها قوله وان هم
لها فعملها بكسر الميم قوله كتبها عنده عز حسنا فلانه
اخرجها من الهام الى ديوان العمل فكتبه الهام حسنة ثم
ضوعفت فصارت عشرا قال تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها وقد تضاعف مضاعفة اخرى الى سبعمائة
ضعف بكسر الضاد ولقوله عليه الصلاة والسلام

لعبد الله بن عمرو بن العاص ثم يوتين ولدها في من الشهر
ويوتى بعدين ويوتى بثلاثين لقوله عليه الصلاة والسلام
من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله
فله عشرون حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلاثون حسنة
ويوتى بخمسين لخبر من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف
لا أقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف وعد
الحافظ السيوطي فيمن يوتى لجرة مرتين من قرأ القرآن باعرابه
قال والمراد بالاعراب معرفة معاني الفاظه وليس
المراد به المصطلح في النحو وهو ما يقابل اللحن لان القراءة
مع فقده ليست بقراءة ولا يثاب عليها انتهى ومن هذا
النوع حديث من قرأ القرآن بوصف فله بكل حرف
خمسون حسنة ويوتى بخمسين لحديث صلاة
الرجل في بيته بصلاة وصلاته في المسجد

يجمع فيه بخمسمائة صلاة ويوتى بسبعمائة وهو نفقته
الاموال في سبيل الله قال الله تعالى مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية
قوله وان هم بسيئة فلم يعملها اي تركها امتثالا مع
القدرة عليها كتبها الله عنده لانه انما تركها
بعد ان هم بها حوفا من الله تعالى ولذا جاء في
بعض طرق الحديث انما تركها من جرائي من اجلي
واما لو حال بينه وبينها حائل كان يذهب الى العراق
ليزني بها فيجد الباب مغلقا ويتعسر عليه فتحه فلا يكتب له
حسنة ومثله من تمكن من الزنى فلم يتيسر او طرقه
من يخافه او خاف فان ترك السيئة فان تركها
امتثالا كتب له حسنة والا فلا وقوله وان هم بها
الخ قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى

مثلها قوله فانظر اي تناسل قوله وفقنا يحتمل ان
يريد بالضمير نفسه فقط او هو وغيره واما قوله
ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما وهو من الموافقة
وفي الحديث ليس منا من لم يبجلكم بالعلم قوله
لطف الله قال اهل اللغة اللطف بضم اللام واسكان
الطا ومعناه اذا تم بالمعصية يحصل له اللطف
وبوقع ببلها طاعة واطلف بالضم معبي صغر ودق
قوله والمنة اي النعمة المتغلبة من المن قال الله تعالى
قل لا تمنوا علي اسلامكم الخ ولذا قيل المنة تهدم الصدقة
كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم الخ وقوله من عادا وفي
رواية من اهان وفي اخرى لاحد من اذي اي واغضب
وقوله لي اولياء هو في الاصل صفة لقوله وليا قال علي
بن ابي طالب اولياء الله قوم صفر الوجوه من السهر عمش

العيون من العبر خمص البطون من الجوع يبس
الشفاه من الدوي وعن عمر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
عبادا ما هم بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا
يوم القيمة لمكانهم من الله تعالى قيل يا رسول الله
اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم
قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال
يتعاطون بها فوالله ان وجوههم لنور وانهم على
منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون
اذا حزن الناس ثم تلى الا ان اولياء الله الاية ولذا
قال بعض العارفين اياك ومعاداة اهل لا اله
الا الله فان لهم من الله الولاية العامة وهم اولياء
الله وان لحظا واوجا واقرب الارض خطابا الا يسر

بالله شيأ قال الله تعالى يتلقاهم بمثلها مغفرة
قوله اذنته بالمد وفتح المعجمة بعدها ونظيره
قالوا اذناك اي اعلمناك واذنا اذنديك وقوله
من عاد الي وليا اي من اجل ولايته وقربه من الله تعالى
وروي ان ثواب الفرض يعدل ثواب النفل بسبعين
درجة وبالجملة فالفرض كالاس والنفل كالبناء على ذلك
الاس قوله ومايزال بلفظ المضارع وفي اخري
بلفظ الماضي ولفظ الطبراني ولا يزال عبدي يتحبب
وفي رواية له لايزال عبدي يتقرب الي قوله لاحبه بضم
الهمزة وفتح الموحدة قوله الذي يبصر بضم اوله
قوله ببطش بفتح اوله وكسر الثالثة او ضمه والكسر اشهر
ولهذا في رواية اخرى فبي يسمع وبي يبصر وبي
يبطش وبي يمشي اي انما الذي قدرته على هذه الافعال
وخلقتها

خلقتها فيه فانا الفاعل لذلك قوله لاعطينه
ما سأل وقد كان العلاء بن الحضرمي في سرية فعطشوا فصلى
وقال اللهم يا عليم يا عليم يا علي يا عظيم انا عبيدك
وفي سبيلك نقاتل عدوك فاسقنا غيثا نشرب منه
وتتوضى ولا تجعل لاحد علينا نصيبا غير انفسنا او
قليلا فوجدوا نهرا من ماء السماء يندفق فشربوا واملوا
اوعيتهم ثم ساروا فرجع بعض اصحابه الى موضع النهر
فلم يرشيأ وكانه لم يكن في موضعه ما قط وخرج
قوم غزاة في سبيل الله وكان بعضهم حمار فمات الحمار
وارتحل الناس فقام صاحبه وتوضأ وصلى وقال
اللهم اني خرجت مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك
واشهد انك تحيي وتميت وتبعث من في القبور فاحيي
لي حماري فقام الى الحمار وضربه فقام الحمار ينفض اذنيه

فركبه ولحق اصحابه ثم باع الحمار بالكوفة **قوله** التعاذي
بالنون وفي رواية بالباء الموحدة والتشهر والتعاذ بمعنى
اعتصم والتجار اي مما يجاف وعن معقل ابن يسار
انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر الحشر
وكل الله به سبعين ملكا يصلون عليه حتى يمسي فان مات
في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان
بتلك المنزلة وروت حولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ بالله بكلمات الله
التامات لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل وعما قيل
في سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه ان لم اكن منهم
في ذكرهم عز وجاه **قوله** تجاوز اي عفي وسامحوصفح
وفي رواية عفى لامتي عن الخطا هنا عن معنى فعل بي

اي لاجلي وقوله تجاوز الخ اي عفا لاثم فقط اي ترك
لي والنسيان بكسر النون هو ترك التذكر بلا قصد
لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم
امر الانسان بالدعاء بالمداومة والاعتداد بالنعمة **قوله**
بمنكبي بفتح الميم وكسر الكاف مجمع العضد والكتف
قوله كانك غريب للمعنى لكن في الدنيا الغريب لا عمل
سبيلا اي لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا
تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها الا
بما يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال
الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها
ولا يتأنس من عزها ولهذا اوصى صلى الله عليه وسلم
جماعة من اصحابه ان يكون بلاغهم من الدنيا كزاد الراكب
وقال داود الطائي انما الليل والنهار مراحل تنزلها

الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي ولكن كلهم الى الموت يسيرون
فان استطعت ان تقدم كل يوم زادا فافعل وافعل
ما انت قاض من امورك كانك بالرحيل وقد بعنك
فكيف يركن الى الدنيا من يومه يهدم شهره وشهره
سنته وسنته تهدم عمره كما قيل

وما هذه الايام الا مراحل ... تمر وتطوي والمسافر قاعد
نسير الى الاجال في كل لحظة ... وايامنا تطوي وهن مراحل

ولم ار مثل الموت حقا كانه ... اذا ما تخطته الامانى باطل

وقال الشبلي من ركن الى الدنيا احرقته بنيرانها
فصار رمادا تذروه الرياح ومن ركن الى الاخرة اعزته
فصار ذهبا احمر ينتفع به ومن ركن الى الله
احرقته بنور التوحيد فصار جوهرا نفيسا لديه

قال ابن الجوزي اذا رأيت فقيرا افتقر همه وتبرك وعبد ربه في الخباء زعيما يهدم شهره وشهرا يهدم سنته وسنة تهدم عمره كما قيل عن ابي زكريا التيمي قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام اذ اتى بمجمر مستعور فطلب من يقرؤه فاتي بوسيم ابن عمته فقرأه فاذا فيه ابن ادم اكلوا مما يجمع من اهلك لزهدت في الزيادة من عملك ولقصرت من حرصك وحبلك قائما بفنائك ندبك اذ زلت بك قدمك واسمك اهلك وحشمك فيا بن عمك الولد الغريب وقد فضلك الوالد والنسيب فهل انت اني دنيا لعابد ولا فيحسابك زايد فاعمل

من اوله الى اخره وبقاء معلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه ابو نعيم والبيهقي من حديث انس وانشد بعضهم

ايا من له في باطل الارض خبرة ... انا نسي بالدنيا وانت غريب
وما الدهر الا كر يوم وليلة ... وما الموت الا نازل وقريب

وانشد لغيره

الموت في كل حين ينشر الكفنا ... ونحن في غفلة عما يراد بنا
نبني المنازل للدنيا ونتبعها ... ولو نوشحت من اثوابها الحسنا
اين الاحبة والجيران ما فعلوا ... اين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الموت كاسا غير صافية ... فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا

قوله امسيت اي خلصت وقت المساء والمراد اذا امسيت فلا تحدث نفسك بالبقاء الى الصباح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالبقاء الى المساء

فصار رمادا تذروه الرياح ومن ركن الى الاخرة اعزته
فصار ذهبا احمر ينتفع به ومن ركن الى الله
احرقته بنور التوحيد فصار جوهرا نفيسا لديه

وانتظر الموت في كل وقت واجعله نصب عينيك
وكان محمد بن واسع اذا اراد النوم قال لاهله
استودعكم الله فلعلي لا اقوم من نومتي وهذا
جا في الحديث لا يبيت احدكم الا ووصيته تحت
راسه فلعله ان يبيت من اهل الدنيا فيصبح
في اهل الاخرة فكم من مستقبل يوما او عملا لا يستكمله
ولبعضهم شعر
تمتع بما يكفيك وارض بالرضا فانك لا تدري اصبح ام تمسي
فليس الغنى عن كثرة المال وانما يكون الغنى والفقر في النفس
يكون هواه بالقصر وهو مصدر هواه
اي احبه وشرعا ميل النفس الى خلاف ما يقتضيه
الشرع الى ما تحبه نفسه وتميل اليه وتدعو اليه
شهوتها ويجمع اهواء واما الممدود وهو ما بين السما
والارض فجمعه اهوية وجمعها قول بعضهم
سكن

سكن الهواء الهوي فيما تطلع فاجتمعا وسط الحشا فاتنا
فقصرت بالممدود عن وصل الظبا ومدت بالمقصور في الكفان
تبعا لما يحبت به اي بان يميل قلبه وطبعه
اليه كميله لمحبوبته الدنيوية وعن سليمان بن داود
الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده وعن
حذيفة بن قتادة قال كنت في مركب فكسرت بنا
فوقعت انا وامراة على لوح فمكثنا سبعة ايام
فقالت المراة انا عطشنا فسالت الله تعالى ان
يسقينا فنزل علينا من السما سلسلة فيها كوز
معلق فيه ما فشربت فرفعت راسي انظر الى السلسلة
فرايت رجلا جالسا في الهوا فقلت ممن انت قال
من الاشرف قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اتركت
مراد الله على هواي فاجلسني كما ترا

وكان عبد الله بن حسن
يقول يا بيت فتظرا الى
امراة فاعجبته فشي فجاءها
فكبر فقالت لم رجع مثل الاخر
فقال ليسيد كل العبد
الطواف فكل نظرت اليه والي
جمالها تكرهه وضعت فيه
فاقبل عليها واشتد البيت
اذ كور فتركته وانصرف
ثم اعلم ان من كان
البيت صلى الله عليه وسلم كما ملا قلوبنا
امور من جميع ما جاء به
وسنته
كان كاملا في الايمان واما من تبع البعض
وسواء الايمان دون
ما سواه وهو الفاسق
فعكسه المنافق

وقيل ليحيى بن معاذ من اقبح الناس غرما قال
الغالب لهواه ودخل خلف بن خليفة على سليمان
بن حبيب وعنده جارية يقال لها البدر من احسن
الجواري وجها واكمله فقال سليمان لخلف كيف
ترى هذه الجارية فقال اصلح الله الامير ما رات
عيناي احسن منها فقال خذها بيدها فقال خلف
ما كنت لافعل ولا اسلبك اللاسير وقد عرفت عجبه بها
فقال خذها على عجبي بها ليعلم هواي اني غالبه فاخذ
بيدها وخرج وهو يقول لقد حباني واعطاني وفضلني
من غير مسئلة مني ليتما اعطاني البدر جودا في محاسنها
والبدر يعطه السرور والجان ولست فقابا سي عرفا بها
حتى يغيبني لحد واكفان ولبعضهم

رب مستور بستره صورة فتغري بستره فاعتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا غلب الشهوة صار الملكا

وفي

وفي الحديث خلق الله ادم من اديم الارض كلها فجاءت
ذريته على حذو ذلك منهم الابيض والاسود والاحمر والسهل
والحزن والطيب والخبيث وقال وهب خلق ادم من
الارض الاولى فخلقه من المثانية وصدره من الثالثة
ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة وعجزه ومذاكيره
وفخذيه من السادسة وساقه وقدميه من السابعة
وقال غيره خلق الله ادم من تسعين نوعا من انواع
الارض وطبايعها فجاءت ولده مختلفين الالوان
والطبايع قيل ولهذا المعنى وجب الله في الكفارة
اطعام ستين مسكينا بعدد انواع بني ادم ليعم الجميع
وكان طوله ستين ذراعا والذراع ثمانية اشبار بعد
الشبر هكذا ذكروا فجملة الاشبار اربعماية وثمانون شبرا
وعاش ادم الفسنة

ما دعوني اي ما دمت تتبدني

وفي

وقد سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلية عما يعمه من يقول لا حاجة الى الدعاء لان المقدور واقع لا محالة وما لا فلا فائدة فيه فاجاب

من زعم انه لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وخالف ما اجمع عليه المسلمون ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله لا مرد له والعقاب لا بد منه وما يدريه لعل هذا الامر في احد الطرفين الاخرين الاحتمالين الله تعالى قدر ذلك بسبب من الاسباب وقدر تركه لترك ذلك السبب وقد علم الله تعالى ان ما كلفنا به القضاء لا يتغير بتركه ما يلزمه من الدعاء والطاعة فان الله لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض ولا يلتفت الى كفار بلد سلطه عليه ويقول في ذلك كله ما قضاه الله لا يرد وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل انتهى

ماكم

أو نسالني لان الله قد قال في القرآن ادعوني أستجب لكم وقال ادعوني ادع لكم وقد روي عن قتادة انه قال لهذه الامة خاصة ان الله قد اعطى كل امة ثلاثا لم يعطها الا نبي كان يقال للنبي اذهب فليس عليك حرج وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وكان يقال للنبي انت شهيد على قومك وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقال للنبي سل تعط وقال لهذه الامة ادعوني أستجب لكم واعلم ان المذهب المختار الذي عليه المعتمدون والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستجاب قال تعالى ادعوني الخ وقال تعالى ادعوا ربكم الخ وروينا

ولما قال اسماعيل الحوري رحمه الله تعالى

ما لكم لا ترجون لله وقارا وقال تعالى لا يخافون عقبها اي لا يخافون عقبى الشر وقال تعالى انهم كانوا لا يرجون نشورا اي لا يخافونه ومن مقطعات شعر عبد القاهر الطاهر

يا فاتحا كل باب مرتج اني لعفوك عني مرتجي
فامنن علي بما يليق لعادتي وتسعدني طوعا بتأمير رجي

قال الدميري وفي مروج الذهب عن قيس بن مسكين قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه اعوده في مرض موته فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا ولا ادري ايتي الجنة تصير روحي فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم قال والما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وسعني لا ابالي لا يشتغل بالي به فان قلت

قد ثبت انه جف القلم بما هو كائن فالدعا لا يرد ولا
ينقض قضاء وايضا المطلوب ان كان من مصالح العبد
فالجواد المطلق لا يبخل به وان لم يكن منها لم يجز طلبه
ولان الرضا بالقضا باب الله الاعظم والاشتغال بالدعا
ينافيه فالجواب الدعا من شعاير المرسلين وورد
الصالحين وداب الصديقين عنان السما هان
ملات ما بينها وبين الارض والعنان بفتح العين
وتخفيف النون السحاب الواحدة عنانة وقيل هو اسم
للسحاب مطلقا او بقيد كونه ممتليا بالماء قولان
تنبيه نقل عن بعضهم ان سما الدنيا افضل مما سواها
لقوله تعالى ولقد زينا السما الخ قال الجلال السيوطي
قلت قد ورد الا تخلافه اخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سبع السموات

الما

السما التي فيها العرش وسبع الارضين التي نحن
عليها انتهى وهاهنا فوايد الاولى مذهب اهل
السنة والاشاعرة كما دلت عليه الاحاديث السحاب
من شجرة مثمرة في الجنة والمطر يحيا العرش خلافا
للحكما والمعتزلة في ان منشا المطر البحر وان السحاب
اجسام ذوات خطوط تاخذ الماء من البحر الملح ويقصره
الريح فيعذبا الثانية قال الحكما الارض طبق
واحد ومذهب الاشاعرة ان الارضين طبقات متفاصلة
بالذات بين كل ارضين مسيرة خمسمايئة عام كما ورد
به الاخبار وعليه انما جمعنا السما وافردنا الارض
في بعض الايات لان السموات مختلفة الاجناس بخلاف
الارضين لاتحاد جنسها وهو التراب الثالثة
الارض الطبقا افضل مما تحتها والاستقرار ذريته ام

فيها ولا سقاعنها وهي بسيط الوجي وغيره
من المعاني قاله في كشف الاسرار وفي الحديث
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي بربه
وقوله في الحديث الندم توبة اي معظم شروطها الندم
ومعنى الندم تحزن وتوجع على ما فعل ويتمنى كونه لم يفعل
لا مجرد قوله ندمت ويطلق الاستغفار على الصلاة
كقوله تعالى والمستغفرين بالاسحار والمصلين بالاسحار وكقوله
تعالى وبالاسحار هم يستغفرون يعني يصلون وقوله
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي يصلون
ولا يشترط التلفظ بالاستغفار لما رواه الحاكم وصححه
لكن فيه ساقط ما علم الله تعالى من عبد ندامة على ذنب
الا غفر له قبل ان يستغفر منه خلافا للبلقيني القائل
بانه لا بد ان يقول المستغفر الله من ذنبي وارب اغفر لي ذنبي

اوبحو ذلك واما التوبة النصوح فقد اختلف
فيها فقال بعضهم التوبة النصوح
الاستغفار باللسان والاقلاع
العود بالجنان وبها جزم
من قول بعضهم اربعة اشيا
باللسان واضمار ان لا يعود اليه
وقال ابو بكر الوراق هو ان تضيق عليك الارض
بما رحبت وتضيق عليك نفسك كالثلاثة الذين خلفوا
وقال بعضهم هو ان يكون لصاحبه دم مسفوح
وقلب عن المعاصي جموح غفرت لك ومن ثم
قال عليه الصلاة والسلام ما اصر من استغفر وان تاب
ولو عاد في اليوم سبعين مرة ولحديث لا صحابي
انه صلى الله عليه وسلم قال انه لذ اتاب العبد من ذنوبه

استغفر الله حفظته ذنوبه وان شيء ذلك جوارحه ومحاله
من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد
من الله بذنب وتصح التوبة من الذنب ولو كان مصرا
على اخر وخالفت المعتزلة فيهما نعم ان توبته
الكافر من كفره مقطوع بقبولها وباسوائها من انواع
المعصية مثل قوله قطعي او ظني خلاف بين اهل السنة
والاصح كما اختاره امام الحرمين انه ظني ولذا
روي عن الحسن البصري انه قال استغفارنا يحتاج
لاستغفار لكن قال الغزالي لا نظن انه يذم حركة
اللسان من حيث انها ذكر بل يذم غفلة القلب فهو
يحتاج الى الاستغفار من غفلة قلبه لا من حركة لسانه
بقرب الارض بضم القاف وكسرها والضم اشهر
اي بقرب عليها او يليها وهذا ابلغ مما قبله قال
بعض

بعض الشراح ويظهر ان معاني هذه الاحاديث كلها وان
كثر تعدادها وجل مقدارها وعظم محلها وشتمل على كل
الشريعة المحمدية كلها ترجع الى تقوى الله في السر والعلانية
مع قصور الامل والزهد في الدنيا وترك ما لا يعني من
قصولها والتشغل بذكر الله وحسن التخلق مع الخلق
بما يقتضيه الشرع الشريف والانقباض عنهم فيما لا يعني
وارادة الخير لهم بالباطن ومساعدتهم بالظاهر فيما
امكن من ذلك وهذا آخر ما سهل الله تحصيله على
حسب الامكان والحمد لله الكريم المنان والصلاة والسلام
على النبي محمد واله وصحبه ومن والاه واني استغفر الله مما علمه
مني على الجرأة ونسأل الله تعالى ان يمن علينا بتوبة
تمحو عنا كل حوبة وان يختم لنا بالحسنى ويمن علينا
بالمطلوب الاسنى وان يشمل في ذلك جميع اهلنا

ومحشانا واحبابنا ومن امن على هذا الدعا من سمعه
ومن دعا لنا بخطه وكل المسلمين وقد قبل
يا مولانا بطرا ياجواد وقد اضحي يردد في افنايه النظرا
سالتك الله ان جاد بتمن حظا فاسعد علي فخير الناس من سترا
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بخط جامعه الفقير احمد الجزري

قال سليمان الاعمش فحججت عاما فخطا الي بيت الله
الحرام وزيارة قبر النبي صلي الله عليه وسلم فبينا اطوف بالكعبة
واذا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم
اغفر لي ولا اظنك تفعل فقلت سبحان الله ما كان
ذنب هذا العبد فتنحيت عنه ثم مررت به مرة اخري وهو
يقول اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل فلما فرغت من طوافي
قصدت نحوه فقلت يا هذا انك في موقف عظيم يغفر الله
فيه الذنوب العظام فلو التمست من عز المغفرة والرحمة
لرجوت انه يفعل فانه نعم كريم فقال يا عبد الله ان
فقلت

انا سليمان الاعمش فقال لي يا سليمان اياك طاعتي وقد كنت
في شك فاخذ بيدي واخرجني من المسجد الي الكعبة الي خارجها وقال
يا سليمان ذنبي عظيم فقلت ارجا هذا ذنبك اعظم ام الجبال
ام السموات ام الارضون ام العرش فقال ذنبي عظيم متهلا علي حتي
اخبرك بعجيب رايته فقلت لترتكبن جرما عظيما فقال يا سليمان ذنبي
عظيم انا من السبعين رجلا الذين اتوا براس الحسين بن علي رضي الله عنهما
الي يزيد بن معاوية فاخذ الراس فضربه بقضيب في يده حتي ثلاث
ساعات واخذ الرواقي من الديباج الاحمر فضرب بخارج المدينة
واخذ بازار الراس فاتزر ووضع في طست من ذهب وجعل في بيت
بناحيه قال فلما كان في جوف الليل انتبهت امراة يزيد فاذا هي
بشعاع ساطع الي السما فتفزعت فزعا شديدا وانتبه يزيد من نومه
فقالت يا هذا ما ترى فاني اري عجبا فاستفظع يزيد ذلك الضما
وقال لها اسكتي فاني اري ما لا ترين قال فلما اصبح من الغد اخذ الراس
فاخرج الي ذلك البساط الذي مر من الديباج الاخضر واخذ
بالسبعين رجلا فاخرجنا اليه عز سرورا بالطعام والشراب
حتي غربت الشمس وصلي من الليل ما شاء الله ورقدنا فاستيقظت
ونظرت نحو السما واذا بحبات عظيمة تهوي كدوي الجبال
وخفقان اجنحة فاقبلت حتي لصقت بالارض ونزل منها رجل
وعليه حلتان من حلل الجنة ريحه ريح الدرانك وكراسي منبسط
الدرانك والنبي عليها الكراسي وقام علي قدميه فنادي انزل يا ابا
البشر انزل يا ادم صلي الله عليك وسلم فنزل رجل اجمل ما يكون من
الشيوخ شيبا فاقبل حتي وقف علي الراس فقال السلام عليك
يا ولي الله السلام عليك يا بقية الصالحين قتلت غريبا وشهيدا
ولم تزل عطشانا حتي لقاك الله بناء رحمك الله اغفر
لقاتلك الويل لقاتلك عذاب النار ثم رقي الدرانك وقعد علي كرسي

من ذلك الكرسي قال ثم التفت يا بني يمينا واذا بسحابة لغوي اقبلت
حتى لصقت بالارض فسمعت منادیا يقول انزل يا بني الله انزل يا نوح
فاذا انا برجل اتم الناس خلقا وبرجه صفرة وعليه حلتان من حلل
الجنة فدنا حتي وقف بالراس فقال السلام عليك يا عبد الله
السلام عليك يا بقية الصالحين قلت وعليك السلام يا سيدي
لم ترل عطشانا حتي الساعة فقال له كذلك انه لا غفر الله لك
الويل لقاتلك غدا من النار ثم نهض من عند راسي من ذلك
الكرسي قال ثم التفت يمينا فاذا بسحابة اعظم منها فاقبلت
حتى لصقت بالارض فلم ار الا دقائق وسمعت منادیا يقول انزل
يا رسول الله انزل يا ابراهيم صلي الله عليك وسلم واذا انا برجل ليس
بالطويل ولا بالقصير الا دون ذلك ابيض الوجه اصلع الراس
فانصب حتى وقف على راسي فقال السلام عليك يا عبد الله السلام
عليك يا بقية الصالحين قلت وعليك السلام يا سيدي لم ترل
عطشانا فاحقق لقاتلك انه غفر الله لك لا غفر لقاتلك الويل لقاتلك
غدا من النار ثم نهض من عند راسي من ذلك الكرسي ثم التفت
يمينا فاذا سحابة عظيمة فيها دوي كدوي النحل وخفقان اجنحة
فنزلت حتى لصقت وقام الاذان فسمعت منادیا يقول انزل يا نبي الله
انزل يا موسى واذا انا برجل اشد الناس في خلقه واتمهم في خلقه وعليه
حلتان من حلل الجنة فدنا حتى وقف بالراس وقال مثل ما تقدم ثم
نهض فقعد على كرسي من تلك الكراسي ثم التفت يمينا
فاذا سحابة اعظم منها وخفقان اجنحة فنزلت حتى لصقت بالارض
فقام الاذان فسمعت منادیا يقول انزل يا عيسى انزل يا روح الله
فاذا انا برجل محمر الوجه وفيه صفرة وعليه حلتان من حلل الجنة فاقبل
حتى وقف بالراس فقال مثل ما قاله آدم ومن بعده ثم نهض فقعد
على كرسي من تلك الكراسي ثم التفت يمينا فاذا سحابة عظيمة
فيها دوي كدوي الرعد والرياح وخفقان اجنحة فنزلت حتى لصقت بالارض
فقام الاذان فسمعت منادیا يقول انزل يا ابا القاسم انزل يا
انزل يا محمد صلى الله عليك وسلم واذا بالنبي وعليه حلتان من حلل الجنة

دعن

وعن يمينه صف من الملائكة يعادون بالحديد وعن يساره صف من الملائكة
امثال حتى دنا من الراس الشريف فاخذه بصدره وبكا بكاء شديدا ثم
وضع راسه في حجر فاطمة فضمته الى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى علا بكاؤها وهاج بكاء
لما من معها من ذلك المكان ثم اقبل آدم عليه السلام حتى دنا من النبي
فقال السلام عليك يا ولد الطيب اعظم الله اجرك واحسن عزاءك في ابيك صاحب
ثم ارقام نوح فقال كمثل آدم ثم قام ابراهيم ثم موسى ثم عيسى
وكل واحد منهم يعزيه في ابنه الحسين فقام رجل اسود عليه وسلم يا ابا آدم
ويا ابا نوح ويا ابا ابي ابراهيم ويا اخي موسى ويا اخي عيسى اشهدوا وكفى بالله
شهيدا على ما قلتم في ابني وتلدي وضجيعي فهذا منذ ملك من الملائكة
وقال قطعت قلوبنا يا ابا القاسم انا لملك موكل بالدنيا امرني الله بالطاعة
لك فاذا انت في التربة امرني ان لا اترك احدا يقربك فقام لا وقف
قطعت قلوبنا يا ابا القاسم انا لملك موكل بالبحار امرني الله بطاعتك فاذا امرني
ان ارسلها اليهم فلا يبقى منهم احد فقال صلى الله عليه وسلم يا ملائكة ربي
احبسوا وسلطوا كموا من امتي فاذا بي وانا بوعال ان اخطفه فقال عمر
آدم فقال له جزاك الله خيرا من نبي لحسن ما جوزيت به نبي عن امته
وقال له الحسن يا جده مولیك الرفود يوم الذين يحبون اخي
وعم الذين انوا براسه فقال صلى الله عليه وسلم يا ملائكة ربي قتلوا
بقتله ابني فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى رايت اصحابي قد جمعوا الجمعين
ولصق بي مدرعة بحتي فنا ديت يا ابا القاسم اغثني رحمني رحمك الله
فقال كفوا عنه فدنا مني وقال انت من السبعين رجلا قلت نعم
فالتقى يده في منكبي وسحبني على وجهه وقال لا رحمك الله ولا غفر لك
لعرق الله عظامك بالنار فلذلك بيست من رحمة الله فقال
لا عمش اليك عني اخاف ان لعاقب من اهلك وذهب عنه والله اعلم
والحمد لله وحده وقد نقل العلامة من قائم العبادي ما لعبا بن مجاهد
الطعن فيما رواه ولعل ذلك يريد رواية نقل الحاكي وما جرى بين
اصحابه فانه بعيد ورحم الله علي دهام وهم اعلام الدين والطاعن
فيهم طاعن في نفسه وكلامه مردود وما جرى بينهم محامل انتهى بحروفه

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :